مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 /العدد: 01 (جوان 2022)

# المـعيار

**مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة " C "**

## شروط النشر وضوابطه

–المعيـار مجلـة علميـة محكمـة تنشـر البحـوث الأكاديميـة والدراسـات الفكريـة والعلميـة والأدبيـة الـتي لم يسـبق نشـرها مـن قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقـدم البحـوث والدراسـات مكتوبـة في ورقـة علـى مقـاس (**21/29.7**) بهـامش **1.5**سـنتيم عـن يمـين الصـفحة وعـن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تـتم كتابـة البحـوث كاملـة أو الفقـرات والمصـطلحات والكلمـات باللغـة الأجنبيـة داخـل البحـوث المكتوبـة باللغـة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

**المدير المسئول عن النشر**

**أ. د. عيساني امحمد.**

# المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.
الهاتف/الفاكس : 046573188
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

**رئيس المجلة:**
أ. د. دهوم عبد المجيد
**المدير المسؤول عن النشر:**
أ.د. عيساني امحمد
**رئيس التحرير:**
أ.د. مرسي رشيد.
**نائبا رئيس التحرير:**
أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب
**سكرتير المجلة:**
عرجان نورة
**هيئة التحرير:**
د. محي الدين محمود عمر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شريط عابد، ، أ.د. روشو خالد، أ.د. سعايدية الهواري،
**الهيئة العلمية:**
**من جامعة تيسمسيلت:** أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مختار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

## كلمة مدير النشر

أيها القارئ الكريم:

يسرّ أسرة مجلة "المعيار المصنفة (C)" التي تصدر عن جامعة أحمد بن يحي الونشريسي بتيسمسيلت أن تقدّم إليك العدد الأول من المجلد الثالث عشر وهي إحدى قنوات الجامعة العلمية، وقد اكتسبت مجلتنا قيمتها العلمية ومكانتها الأكاديمية بما تتّسم به من مواصفات علمية وكذلك بفضل مجالاتها البحثية المتنوعية.

- تضمّ لجنتها العلمية أسماءً لها وزنها العلمي في الوسط الجامعي، من داخل وخارج الوطن.
- تنوّع اختصاصات أعضاء لجنة القراءة، إذ تراوحت بين الأدب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تنوّع تخصّصات أبحاث العدد إذ جاءت موزّعة بين اللغة والأدب والنقد، والعلوم الإنسانية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تمنح المجلة فسحة للمقالات المترجمة، وللأبحاث الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).

وتجدّد أسرة المجلّة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية، ولهم منّا كل التقدير والعرفان.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني المُحَمَّد

## فهرس الموضوعات


| | |
|---|---|
| **Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria**<br>**شيخاوي أحمد**، جامعة سعيدة (الجزائر). | 20-09 |
| **التنمر الوظيفي في القطاع الصحي**<br>**ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة**، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر) | 35 -21 |
| **الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور**<br>**قردان الميلود** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر). | 45-36 |
| **المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي**<br>**مصطفى حاج الله،عبد الفادر جراد ،جامعة يحي فارس المدية** (الجزائر). | 63-46 |
| **أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي**<br>**سلطاني محمد رضا**، جامعة تيسمسيلت (الجزائر). | 77-64 |
| **سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني**<br>**زلاطو نعيمة، .سدواي نورة، حداشي حكيم**، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر). | 100–78 |
| **نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية.**<br>**سعيد جلاوي**، جامعة البويرة (الجزائر). | 117-101 |
| **دراسة تنميطية لعينة من المصابيح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية)**<br>**دموش سميرة** ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر). | 139-118 |
| **ذاكرة الصحراء: حوار بين السردي والتاريخي من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى.**<br>**بلقاسم بعزيز، عمر بن دحمان.** جامعة، تيزي وزو، (الجزائر). | 147-140 |
| **الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل**<br>**بوشريط نورية**، جامعة تيارت (الجزائر). | 160-148 |
| **منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة المصاب أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به**<br>**عيسى رمانة، خالد بن عيسى**، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر). | 189-161 |
| **Literature reviews in sociological research**<br>**Toual Abdeleaziz,** University of Djelfa, Algeria ،**Toumi Belkacem** ،**Kheiri Nouh** | 199-190 |
| **تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي.**<br>**سي العربي شارف**، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر). | 217-200 |
| **تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل**، جامعة تلمسان (الجزائر). | 238-218 |
| **المورد البشري وفعالية المنظمة**<br>**زروق عليلي، عبد الستار السحباني**، جامعة تونس العاصمة (تونس). | 253-239 |
| **توظيف مؤشرات تصنيف ويبومتركس في تحسين ترتيب الجامعات** | 270-254 |

| | |
|---|---|
| راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر) | |
| إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة –نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضاني حسين، جامعة تيارت (الجزائر). | 283-271 |
| واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسيلت (الجزائر). | 298-284 |
| **Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy.** **Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra,** Mostaganem University ( Algeria) | 299-307 |
| المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، برحايل وهيبة، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر) | 308-324 |
| متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبدالباقي مقبل الفقيه ، جامعة عنابة (الجزائر) | 337-325 |
| وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر ، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر) | 350-338 |
| أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي ، جامعة الجلفة (الجزائر) | 363-351 |
| إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمة ، جامعة قسنطينة2 (الجزائر) | 372-364 |
| مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربار حفيظة ، بولومة هجيرة ، جامعة سعيدة (الجزائر) | 386 -373 |
| النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الإستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر) | 402 -387 |
| تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثون هاجر تزغوين، رشيد سالمي ، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر) | 421-403 |
| مهارات التفكير الميتامعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح ، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر) | 431 -422 |
| صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر -دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان – بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر) | 443-232 |
| محركات الإغراء السردي في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة ، جامعة الوادي (الجزائر) | 455-444 |
| أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر) | 466-456 |
| فن السخرية وتجلياته في مسرحية الفيل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة ، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر) | 479-467 |

| | |
|---|---|
| **المرافق الترفيهية والترويحية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوانة أنموذجا.**<br>**عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخيط** ، جامعة المسيلة (الجزائر) | **496-480** |
| **آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010.**<br>**نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر) | **510-497** |
| **آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010.**<br>**نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر) | **525-511** |
| **بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداسار نموذجا":**<br>**إبراهيم بوخالفة**، المركز الجامعي – **تيبازة** | **540 - 526** |
| **La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession**<br>**Hammoudi nabil**, universite badji mokhtar.. Annaba, **boudechiche nawal** université chadli bendjedid. El-tarf. | **551 -541** |
| **قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS)**<br>**ربحي امحمد** ، جامعة تيسمسيلت، **لعروسي أحمد**، جامعة تيارت | **568/ 552** |
| **Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes Tourism potential in Algeria between reality and expectations**<br>c-u Université Ali lounici, Blida 02, **Khelifi amina Nadia rouchou**, morseli abdellah tipaza. | **591 -569** |
| **بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي**<br>**شريط جميلة**، جامعة، تيسمسيلت | **601 - 592** |
| **عتبات الشواهد النصية عند الإبراهيمي معلمة للاتقاء وملحمة للارتقاء**<br>**فوزية عزوز**، المركز الجامعي مغنية | **615 - 602** |
| **الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الإجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو**<br>**ميداني قدور**، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ،علم الإنسان والتاريخ CNRPAH | **630- 616** |
| **عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ/ 8- 10م**<br>**مزردي فاتح**، جامعة البليدة 2 | **644 - 631** |
| **تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا**<br>**شامي مليكة**، جامعة، وهران 01، **عبد الكريم بكري**، جامعة، وهران 01 | **663 - 645** |
| **الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية**<br>**أمينة زرداني**، جامعة سطيف 2، **رضا شوادرة**، جامعة سطيف 2 | **678 - 664** |
| **ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي**<br>**بولعشار مرسلي**، جامعة تيسمسيلت، **بوشيبة حبيب**، جامعة غليزان | **689 - 679** |
| **الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي**<br>**هبازة مروى**، جامعة سطيف 2، **بوصلب عبد الحكيم** جامعة سطيف 2 | **704 - 690** |
| **بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت** | **730 - 705** |

| | |
|---|---|
| **(تكسالج) للأغطية النسيجية بتيسمسيلت**<br>**ربحي فاطمة**، جامعة خميس مليانة، **زنيني فريدة**، جامعة خميس مليانة | |
| **الخطاب الدّيني الإسلامي والحداثة بين التصادم والتوافق**<br>**عمر داود**، جامعة - تيارت | **744 -731** |
| **ثنائية اللغة والهوية في أدب المنفى**<br>**بن بغداد أحمد**، جامعة، تسمسيلت | **758 - 745** |
| **قراءة التراث لدى المفكرين العرب من منظور حداثي**<br>**ناجي نادية**، جامعة تيسمسيلت | **774 -759** |
| **واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر2010-2018**<br>**جمال بن مرار**، جامعة خميس مليانة | **794 -775** |
| **البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة**<br>**بن راشد رشيد**، جامعة وهران2، **بلحاج حسنية**، جامعة وهران2 | **806 - 795** |
| **الخرافات نصوص أدبية عابرة للغات والآداب**<br>**فتح الله محمد**، **جامعة تيسمسيلت** | **821 - 807** |
| **الخطاب الروائي المعاصر الرؤيا والتحوّل**<br>**يعقوبي قادوية**، جامعة تيسمسيلت | **835 - 822** |
| **إدارة التوافق السياسي وبيئة التحول الديمقراطي في تونس: 2011-2017**<br>**لرقط الحسين**، جامعة المسيلة، **بلعباس عبد الحميد**، جامعة المسيلة | **856 -836** |
| **الصحة النفسية وسبل تحقيقها من منظور علم النفس الايجابي في ظل جائحة كورونا**<br>**بلخير فايزة**، جامعة غليزان | **871 - 857** |
| **علاقة المضامين الإعلامية بالتنشئة الاجتماعية الأسرية**<br>**بتقة ليلى**، جامعة المسيلة | **888 - 872** |
| **الأستاذ الجامعي: قراءة في العلاقة بين الأدوار الحديثة في ظل معايير جودة التعليم العالي ومعوقات تحقيقها**<br>**بوغراف حنان**، **جامعة الطارف** | **910 - 889** |
| **اللامركزية المحلية ودورها في ارساء الحكم الراشد بالجزائر**<br>**لوعيل رفيق**، جامعة الجزائر 3 | **929 - 911** |
| **النقد الثقافي وآليات القراءة والتأويل**<br>**بوسكين مجاهد**، جامعة معسكر | **953 - 930** |
| **مساهمة الابتكارات البيئية في تغيير اتجاهات المستهلكين: شركة فورد أنموذجا**<br>**العبادي فاطمة**، جامعة المدية، **كشيدة حبيبة**، جامعة المدية | **977- 954** |
| **الداعية الجزائرية المؤثرة في مجال خدمة القرآن الكريم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دراسة تحليلية لصفحة المقرئة راضية هلال**<br>**زكية منزل غرابة**، جامعة قسنطينة، **أحلام بوساحة**، جامعة قسنطينة | **991 - 978** |
| **دراسة مقارنة بين الجري المتقطع (15/15) والألعاب المصغرة 4 ضد 4 على السرعة الهوائية القصوى لدى لاعبي كرة القدم أقل من 21 سنة** | **1009 - 992** |

| | |
|---|---|
| **قرومي الحسين**، جامعة تيسمسيلت، **واضح أحمد الأمين**، جامعة تيسمسيلت، **خروبي محمد فيصل**، جامعة تيسمسيلت | |
| **مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس-**<br>**زعاف خالد**، جامعة البويرة، **حيتامة العيد**، جامعة جيجل | **1026 - 1010** |
| **جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقه الإسلامي**<br>**ليلى إبراهيم العدواني**، جامعة المسيلة | **1045 - 1027** |
| **التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبُل تثمينه وحمايته –خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة حالة-**<br>**صالح الدين بلقيدوم**، جامعة الجزائر 2، **محمد المصطفي فيلاح**، جامعة الجزائر 2 | **1058 - 1046** |
| **دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر**<br>**حمادي مصطفى**، جامعة تيزي وزو، **عمروش عبد الوهاب**، جامعة بومرداس | **1075 - 1059** |
| **مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا**<br>**فوزية دندوقة**، جامعة بسكرة، **فطومة لحمادي**، جامعة سوق أهراس، **شهيرة زرناجي**<br>جامعة بسكرة | **1090 -1076** |

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: (1) جوان 2022 ص338/350

# وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية

# The Miracle of the Noble Qur'an according to Imam Ibn Attia

**ياسع لخضر بن ناصر**
**مخبر الدراسات الشرعية،**
**جامعة –تلمسان–(الجزائر)**
yassae.lakhdarbennaceur@univ-tlemcen.dz

**عبد الحميد الدايم**
**مخبر الدراسات الشرعية،**
**جامعة – تلمسان –(الجزائر)**
daim.abdelhamid@yahoo.fr

**معلومات المقال**

**تاريخ القبول: 2022/05/13**

**الكلمات المفتاحية:**
- ✓ ابن عطية.
- ✓ الاعجاز.
- ✓ القرآن الكريم.
- ✓ التحدي.
- ✓ النظم والأسلوب.

**الملخص**

يهدف هذا البحث إلى إبراز جهود الإمام ابن عطية في تبيان وجوه إعجاز القرآن الكريم وتحديد وجه التحدي منها.

وقد اختلفت آراء العلماء حول ذلك، فمنهم من عدّ الفصاحة وجهه الذي لا منازعة فيه، ومنهم من عدّ نظمه وأسلوبه أصل إعجازه، وآخرون اعتبروا الإخبار بالمغيبات هو الوجه الذي وقع به التحدّي، ومنهم من رأى أن الإعجاز لا يكمن في القرآن ذاته بل هو خارج عنه، والمتمثل في كلامه القديم، وهناك قول آخر يرى أن وجه الإعجاز هو صرف الله العرب عن الإتيان بمثله وينسب هذا القول إلى أبي إسحاق النظّام المعتزلي.

ويرى ابن عطية أن إعجاز القرآن كان في نظمه وأسلوبه الذي كان مخالفا ومباينا للمألوف من كلام العرب، ولا أدلّ على ذلك من أنه أعجز العرب عن محاكاته، أو الإتيان ولو بجزء مثله.

**Article info**

**Accepted : 13/05/2022**

**Keywords:**
- ✓ Ibn Attia.
- ✓ miraculousness.
- ✓ The Holy Quran.
- ✓ the challenge.
- ✓ method.

**Abstract**

This research aims to demonstrate the miracle of the Holy Quran according to Ibn Attia. The opinions of scholars differed about that, some of them counted eloquence, and some of them counted its systems and style, and some of them considered informing the unseen, and some of them saw that the miraculous lies in his old words, which is his attribute, and there is another saying that the face of the miraculous is God's distraction of the Arabs from coming Likewise. Ibn Attia believes that the miracle of the Qur'an was in its style, because the Arabs did not come up with something like it.

## 1. مقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله ﷺ تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

**أما بعد**

إن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة والباقية التي شرف الله بها رسوله مُحَمَّدا ﷺ، والتي تحدى بها الثقلين الإنس والجن على الاتيان بمثله فلم يقدروا على ذلك، كما جاء في محكم تنزيله: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجتَمَعَتِ ٱلإِنسُ وَٱلجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأتُواْ بِمِثلِ هَٰذَا ٱلقُرءَانِ لَا يَأتُونَ بِمِثلِهِۦ وَلَوكَانَ بَعضُهُم لِبَعضٍ ظَهِيرا﴾، [الإسراء:88]، لأنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو حجة الله على خلقه، ودلالة على صدق نبوة مُحَمَّد ﷺ ورسالته.

وقد اشتغل العلماء بالقرآن الكريم منذ القدم، وصرفوا ذممهم إليه بحثا وتحقيقا، فعنوا بتدوين آياته ورسم حروفه وكلماته، وجمع متفرقه، وترتيب سوره، ودراسة علومه، ومن أجل مباحثه التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل العلماء هي مبحث إعجاز القرآن الكريم.

حيث يعد علم الإعجاز من أهم العلوم التي تظهر وجه الاعجاز في القرآن الكريم، وأسرار بلاغته وفصاحته، وأسباب عجز العرب وهم أهل الفصاحة والبيان عن معارضته وعدم قدرتهم على مجاراته، وقد توارد العلماء على دراسة هذه المعجزة الخالدة لمحاولة معرفة الوجه الذي أعجز العرب عن محاكاته، والإمام ابن عطية واحد من العلماء الذي أسهموا في إثراء هذا الموضوع وبينوا فيه، وأدلَوا بدلوهم فيه، لهذا جاء هذا البحث بعنوان:

**وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية.**

**الإشكالية:**

يتوجه الإشكال الجوهري للبحث نحو تحديد أوجه إعجاز القرآن الكريم عند الإمام ابن عطية الأندلسي وتحديد الوجه الراجح منها، لهذا جاءت الإشكالية التي مفادها كالآتي: ما هي أوجه إعجاز القرآن الكريم عند العلماء؟ وما هو الوجه الراجح عند الإمام ابن عطية الأندلسي؟.

**خطة البحث:**

بناء على ما سبق قسمت البحث إلى قسمين: تناولت في الأول نبذة مفاهية حول الإعجاز القرآني من حيث المفهوم والنشأة، ويتضمن عنصرين: الأول اختص بالتعريف بالإعجاز لغة واصطلاحا، والفرق بينه وبين المعجزة والمصطلحات التي جاءت بمعناه دون لفظه في القرآن الكريم، أما الثاني فقد تناول أصول نشأة فكرة الإعجاز القرآني، وجاء القسم الثاني من البحث لبيان أقوال وآراء العلماء في أوجه إعجاز القرآن الكريم والوجه الراجح عند الإمام ابن عطية الأندلسي.

ثم خاتمة في آخر البحث احتوت على أهم النتائج المتوصل إليها.

**المنهج المتبع:**

اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي في تحليل المادة العلمية، مستعينا بأداة الاستقراء في قراءة المصادر والمراجع التي تناولت الموضوع.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد والإخلاص في القول والعمل والفعل والنية إنه على كل شيء قدير.

## 2. إعجاز القرآن الكريم: مفهومه ونشأته.

### 1.2 مفهوم إعجاز القرآن.

#### 1.1.2 تعريف الإعجاز لغة واصطلاحا.

**لغة:**

مشتق من العَجز، وهو نقيض الحزم(**الزَّبيدي، دت، ج15،ص199**)، وكلمة إعجاز: مصدر الفعل الماضي الرباعي، تقول: أَعجز، يُعجز، إعجازاً (**إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون، دت، ج02،ص73**)، وعجز عن الأمر: أي لم يقدر عليه، قال تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلأَرضِ وَلَن نُّعجِزَهُۥ هَرَباً﴾، [الجن: 12]، ومعنى الإعجاز الفوت والسبق، يقال: أعجزني فلان أي: فاتني، وقال الليث: أعجزني فلان إذا عجزت عن طلبه وإدراكه (**ابن منظور، دت، ج05،ص369**)، ويقال: عجز عن الأمر إذا قصر عنه، ومنه قول الأعشى:( **أبو منصور الهروي، 2001م، ج01،ص219-220**)

فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ ٱلْمَوْتِ رَبَّهُ وَلَكِنْ أَتَاهُ ٱلْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

جاء في المفردات للراغب أن العجز أصله التأخر عن الشيء (**الراغب الأصفهاني، 1412هـ، ص547**)، وصار هذا المصطلح في التعارف علما للقصور عن فعل الشيء، وهو ضد القدرة، قال تعالى :﴿أَعَجَزتُ أَن أَكُونَ مِثلَ هَٰذَا ٱلغُرَابِ﴾، [المائدة:31] (**الزَّبيدي، دت، ج15،ص200**).

خلاصة ما سبق: الإعجاز في اللغة هو الفوت والتقصير، وعدم القدرة، فناسب المفهوم اللغوي للإعجاز المفهوم الاصطلاحي –الذي سنعرفه – لاحقا من حيث والمعنى. والمقصود هو بيان عجز العرب أمام فصاحة القرءان الكريم.

**اصطلاحا:**

يعرّف الرافعي الإعجاز فيقول:"إنه ضعف الإنسان عن مزاولة المعجز، واستمرار هذا الضعف مع الزمن"(**نعيم الحمصي، 1400هـ/1980م، ص330**)، وهناك من عرّفها بقوله:"ضعف القدرة الإنسانية في محاولة المعجزة ومزاولتها، على شدة الإنسان واتصال عنايته في ذلك، ثم استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن وتقدمه"(**مصطفى ديب البغا ومحيى الدين ديب مستو، 1418هـ/1998م، ص151**).

وإعجاز القرآن معناه: إظهار صدق النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة – وهي القرآن– وعجز الأجيال بعدهم عن ذلك.( **المرجع نفسه، ص151**)

أو هو تحدي القرآن للعرب المتقدمين في الفصاحة، المتمكنين من البيان والبلاغة، في أن يأتوا بمثله، أو بمثل سورة منه، مع توفر الملكة، وقيام الداعي، وعجزُهم عن ذلك. (**عبد الفتاح الخالدي، دت، ص76**)

حوت التعريفات السابقة ثلاثة مستويات من الاعجاز: فأولها: القصور الإنساني عن مجابهة ومواجهة المُعجز، وثانيها: في المعجزة الخالدة، وهو القرءان الكريم الذي أظهر صدق النبي ﷺ بإظهار عجز العرب عن المعارضة. وثالثها: فهو إعلان التحدي الالاهي للعرب على أن يأتوا بسورة بمثل سوَر القرءان الكريم.

### 1.2.2 الفرق بين الإعجاز والمعجزة.

المعجزة هي:" أمر خارق للعادة، مقرونٌ بالتحدّي، سالم من المعارضة"(**نعيم الحمصي، مرجع سابق، ص09**)، ويعرّفها ابن خلدون بقوله:" هي أفعال يعجز البشر عن مثلها فسميت بذلك معجزة، وليست من جنس مقدور العباد، وإنما تقع في غير محل قدرتهم"( **البيهقي، دت، ج01،ص59**)، وجاء في تعريف ثالث بأنها: "فعل لله سبحانه، الخارق للعادة، المقارن لدعوى الرسالة، متحدى به قبل وقوعه، غير مكذب، يعجز من يبغي معارضته عن الإتيان بمثله"( **السنوسي، دت، ص377**).

وتختلف المعجزة عن الإعجاز في نقاط عديدة منها: ( **عدنان محمد زرزور، دت، ص15-17**)

- كونها أمرا حسيا ناقضا للعادة، ومخالفا للمألوف من سنن الكون والطبيعية.
- تكون من جنس الفن، أو من الباب الذي كان يحسنه أو يعرفه قوم النبي الذين بعث فيهم.
- تكون مفصولة عن دعوى النبي ورسالته، ومضافة إليها، أي أنها تمثل عنصرا خارجيا عن الوحي الذي نزل على النبي، فقد جاء موسى عليه السلام بالتوراة، وكانت آيته أو معجزته قلب العصا حية.
- من السمة الأساسية للمعجزات أنها تاريخية أي: أنها وقعت في الزمن الماضي، رآها قوم النبي فقط، ومن ثم فإن التسليم بها يعتمد على الرواية والنقل، لا على المعاينة والمشاهدة.

أما الإعجاز فإنه يتميز بالصفات التالية: ( **المرجع نفسه، ص 18-19، 22**)

- من أبرز سمات الإعجاز أنه مقرون بالتحدّي، بل هو ثمرة له لعدم القدرة على الإتيان بمثل القرآن، أو بسورة من مثله، أو بعشر سور مثله مفتريات.
- إعجاز القرآن ليس مفصولا عن الوحي، والرسالة، فالكتاب الذي نزل على محد ﷺ هو القرآن، وآية النبي أو معجزته الدالة على نبوته قائمة في الكتاب نفسه، أو هي نفس الكتاب، قال ابن خلدون:" اعلم أنّ أعظم المعجزات وأشرفها وأوضحها دلالة القرآن الكريم المنزّل على نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم فإنّ الخوارق في الغالب تقع مغايرة للوحي الّذي يتلقّاه النّبيّ ويأتي بالمعجزة شاهدة بصدقة والقرآن هو بنفسه الوحي المدّعي وهو الخارق المعجز فشاهده في عينه ولا يفتقر إلى دليل مغاير له كسائر المعجزات مع الوحي فهو أوضح دلالة لاتّحاد الدّليل والمدلول فيه"( **ابن خلدون، 1408هـ/1988م، ج01 ، ص 119**).
- أيضا من سمات إعجاز القرآن أنه لا ينقطع، ومستمرّ مع توالي الأجيال والعصور، أي بمعنى أنه لم يكن ولن يكون عبارة عن مسألة تاريخية مقصورة على عصر معين.

فالفروق بين المعجزة والإعجاز يمكن إيجازها فيما يلي: ( **وديع كيتان، 2011/12/08 ، موقع أولى الألباب**)

- استمرارية الإعجاز وتوقف المعجزة .
- حسية المعجزة ومعنوية الإعجاز .
- استحالة إنكار المعجزة وإمكانية ذلك بالنسبة للإعجاز.

### 1.3.2 مصطلحات مرادفة للإعجاز في القرآن الكريم.

لم يرد مصطلح الإعجاز في القرآن على هذه الشاكلة أبدا، لكن جاء ما يدل على معناه، ومن هذه الكلمات التي جاءت مقاربة لمعنى الإعجاز هي: **(عبد الفتاح الخالدي، 1421هـ / 2000م، ص21-23)**

- **الآية.**

فالكلمة التي كانت تقوم مقام المعجزة هي الآية، وهي العلامة الظاهرة التي تدلّ دلالة واضحة على الدعوى، وقد ورد هذا في عدة مواضع من كتاب الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَ أَن نُّرسِلَ بِٱلأيٰتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلأَوَّلُونَ وَءَاتَينَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا وَمَا نُرسِلُ بِٱلأيٰتِ إِلَّا تَخوِيفًا﴾،[الإسراء:59]، قال تعالى: ﴿وَلَقَد ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسعَ ءَايٰتِ بَيِّنَٰتٍ﴾، [الإسراء:101]، ﴿وَقَالُواْ لَولَا أُنزِلَ عَلَيهِ ءَايٰتٌ مِّن رَّبِّهِ قُل إِنَّمَا ٱلأيٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾، [العنكبوت:50]. **(حسن عباس، دت، ص28)**

القصد بالمعجزة هنا هو ما يقابل مطلق الآية في الإصطلاح القرءاني، وعند التحقيق في هذه المفردة نجد أن لها دلالات أخرى في القرءان الكريم، مثلا في قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايٰتُ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبرٰهِيمَ﴾، [آل عمران:97].فهي تعني هنا الدلالات الواضحة أن الباني هو إبراهيم عليه السلام، إذن فهي تتعدد باختلاف السياق القرءاني.

- **البيّنة.**

هي الدّلالة الواضحة على صدق النبيّ في دعوى النبوّة، وقد جاءت في قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُم صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَومِ ٱعبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَٰهٍ غَيرُهُۥ قَد جَاءَتكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُم هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُم ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأكُل فِي أَرضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأخُذَكُم عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، [الأعراف:73].

- **البصيرة.**

وهو الشيء الواضح الظاهر، الذي يدركه القلب، وتبصره العين، ويتفاعل معه الإنسان المتفتح، ويهتدي به للحق، قال تعالى: ﴿وَءَاتَينَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا وَمَا نُرسِلُ بِٱلأيٰتِ إِلَّا تَخوِيفًا﴾، [الإسراء:59].

- **البرهان.**

وهو البيان الواضح، والدليل الظاهر، الذي يقنع العقلَ، ويؤثر في القلب، وقد سمّى الله تعالى القرآن برهانا، كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَد جَاءَكُم بُرهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُم وَأَنزَلنَا إِلَيكُم نُورًا مُّبِينًا﴾، [النساء:174]، وسمى آيتي موسى عليه السلام-العصا واليد- برهانين، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَذَٰنِكَ بُرهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرعَونَ وَمَلَإِيْهِۦٓ﴾، [القصص:32].

- **السلطان.**

وهو الأمر القوي، والبرهان الساطع، الذي يتمكن من العقول، ويتسلط على القلوب فيقهرها، ويتحكم فيها، ويهجم عليها بحجته، ويجعلها خاضعة لمنطقه، وقد جاءت هذه المصطلح في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِ أَنتُم إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ قَالَت لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾، [إبراهيم:10-11].

تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المصطلحات الستة التي ذكرتها آنفا كلها تتمحور حول معنى جوهري وهو قطع أطماع المعارضين من خلال الايات والبراهين التي تكون معجزة في ذاتها للمخالف. ولا شك أنها في معرض اثبات العجز الذي هو ضد القدرة.

## 2.2 أصول فكرة الإعجاز.

إن الناظر في فصاحة العرب وبلاغتهم سيقول حتما بأنهم أرباب اللغة والبلاغة، وبين أيدينا الآن نماذج أدهشها الأسلوب القرءاني الذي يجمع المعاني الكثيرة مع قلة الألفاظ، ودقتها وعذوبها، وأن أفصح فصحاء العرب سيصاب بالعجز أمام هذا النظم القرءاني وفي ما يلي بيان بعض النماذج من الشخصيات التي عاصرت نزول الوحي واطلعت عليه وسمعته وأبدت رأيها فيه.

إن فكرة الاعجاز قديمة وموغلة في القدم، إذ أن أصولها ترجع الى أوائل نزول القرآن الكريم، فحين نزل جبريل الأمين بالقرآن الكريم على خاتم المرسلين – سيدنا مُحَمَّد صلى الله علية وسلم كان العرب آنذاك قد بلغوا القمة في الفصاحة والبيان كما أشرت إلى ذلك قبلا، فلما سمعوه أصابتهم الدهشة، ووقفوا أمام روعة بيانه حيارى مذهولين، فكان إعجازه عند هؤلاء القوم ينفذ إلى أحاسيسهم، ومشاعرهم فيستولي عليها، ولقد حكى القرآن حيرتهم وما دار على ألسنة شيوخهم، كبرائهم ممن لهم قدم راسخة في البلاغة والبيان. **(محمود السيد شيخون، 1398هـ/1978م، ص07)**

فهذا عتبة بن ربيعة، وكان مقدما في قومه، وقد اجتمع اليه نفر من قريش ، وكان مُحَمَّد صلى الله علية وسلم جالسا وحده في المسجد، وقد حز في نفوسهم أن يروا أتباع مُحَمَّد ﷺ يزيدون، ويكثرون، لا سيما بعد أن أسلم حمزة عم النبي ﷺ، فقال عتبة لقومه: ألا أقوم إلى مُحَمَّد فأكلمه... حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله ﷺ يسمع منه قال: أقد أفرغت يا أبا الوليد، قال: نعم، قال: فاسمع مني، قال: أفعل قال:﴿حم تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ كِتَٰبٞ فُصِّلَت ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ﴾، [فصلت:1-4]، ثم مضى رسول الله ﷺ يقرؤها عليه ، فلما سمعها عتبة أنصت لها، وألقي يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه ، ثم انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة فسجد، ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك، فقام عتبة إلى أصحابه فقال: بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به، فلما جلس قالوا: إننا وراءك يا أبا الوليد، قال: ورائي أني سمعت قولا، والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر، ولا بالكهانة... **(المباركفوري بتصرف، دت، ص94، ينظر أيضا: المصدر السابق، ص07-08)**

إذن يمكن القول إن أصول فكرة الاعجاز بدأت وقت نزول الوحي، فجاء القرءان يتحدى نوابغ قريش في الفصاحة ومن الأوائل عتبة بن ربيعة.

وهذا عمر بن الخطاب ﷺ، وكان من أساطين العرب وأبنائهم ينمو إلى سمعه أن أخته وزوجها قد أسلما، فيذهب إلى بيت أخته، يريد أن يبطش بها، ولكنه حين سمع من أخته وهي تتلو القرآن أو قرأ الصحيفة التي بيدها لم يستطع الوقوف أمام بيان القرآن وروعة نظمه فسرعان ما سكن غضبه، وهدأت أعصابه، وطلب مُحَمَّدا ليعلن إسلامه. **(ابن هشام، 1375هـ / 1955 م، ج1، ص344، ينظر أيضا: محمود السيد شيخون، مصدر سابق، ص09)**

وروي عن أبي عبيدة أن أعرابيا سمع رجلا يقرأ:﴿فَٱصدَع بِمَا تُؤمَرُ وَأَعرِض عَنِ ٱلمُشرِكِينَ﴾، [الحجر: 94]، فسجد، وقال سجدت لفصاحته، وسمع آخر رجلا يقرأ: ﴿فَلَمَّا ٱستَيـَٔسُواْ مِنهُ خَلَصُواْ نَجِيّاً ﴾، [يوسف:80]. **(أبو الحسن القاري، 1421هـ، ج1، ص556)**

ولقد كان تأثير القرآن العظيم في مشركي قريش عاما ، فلم ينج عنه منهم كبير ولا صغير، رئيس ولا مرؤوس، تناولهم هذا التأثير على اختلاف درجات عقولهم ، بل لقد كان في رؤسائهم أشد، وفي فصحائهم وبلغائهم أقوى من عامتهم ، لأنهم أدرى بفنون الكلام و أساليبه، وأمام هذا التأثير القوي الذي أدهشهم، وأقعهم في حيرة، انقسموا إلى فريقين: فريق أذعن وأسلم، وأخر كابر وعاند، وهذا الأخير تحداهم القرآن أن يأتوا بمثله في عدة مواضع من القرآن منها: **(محمود السيد شيخون، مصدر سابق، ص10-11)**

ما جاء في قوله تعالى: ﴿قَد سَمِعنَا لَو نَشَاءُ لَقُلنَا مِثلَ هَٰذَا إِن هَٰذَا إِلَّا أَسَٰطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ﴾، [الأنفال:31]، أيضا: ﴿أَم يَقُولُونَ ٱفتَرَىٰهُ قُل فَأتُواْ بِعَشرِ سُوَرٍ مِّثلِهِۦ مُفتَرَيَٰتٍ وَٱدعُواْ مَنِ ٱستَطَعتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُم صَٰدِقِينَ﴾، [هود:13]، ﴿وَإِن كُنتُم فِي رَيبٍ مِّمَّا نَزَّلنَا عَلَىٰ عَبدِنَا فَأتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثلِهِۦ وَٱدعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُم صَٰدِقِينَ﴾، [البقرة:23]، ﴿قُل لَّئِنِ ٱجتَمَعَتِ ٱلإِنسُ وَٱلجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأتُواْ بِمِثلِ هَٰذَا ٱلقُرءَانِ لَا يَأتُونَ بِمِثلِهِۦ وَلَو كَانَ بَعضُهُم لِبَعضٍ ظَهِيرًا﴾،[الإسراء:88].

لكن بعد الفتوحات الاسلامية، واحتكاك المسلمين بغيرهم، لم يعد الإعجاز يدرك بالفطرة، وإنما صار إدراكه يتطلب دراسات وأبحاث معمّقة للغة العربية، والإحاطة بها من جميع جوانبها المختلفة، وهكذا انتقل الإعجاز من مرحلة "التذوق الفطري" إلى مرحلة "التذوق العلمي"، وهذا يعني انحصار هذا العلم في طائفة قليلة وخاصة من المسلمين. **(المرجع نفسه، ص13)**

**مما سبق يتبين لنا أن إدراك العرب** الذين عاصروا نزول القرآن للإعجاز كان فطريا، غير مسبوق بدراسة، فقد أدركوا هذا الاعجاز بفطرتهم العربية السليمة، وما تميزوا به من ذوق سليم، وفصاحة وبيان.

وههنا أذكر فائدة عظيمة في بابها، وهي التأثير العجيب للقرءان الكريم وصنيعه بالنفوس والقلوب، فإنه قرع أسماعهم فوجدوا لذة وحلاوة، فكم ذكرت لنا كتب السير أن بعضا من العرب أرادوا قتل النبي ﷺ، ولما سمعوا ايات القرءان الكريم تراجعوا ودخلوا في الإسلام وليس ههنا باب لذكرهم، وسبب ذكر هذه الفائدة لأنها متعلقة بما بعدها وهو وجوه اعجاز القرءان عند ابن عطية، فرأيت أنه أغفل هذا الجانب المهم حسب رأيي.

### 3. وجوه إعجاز القرآن عند ابن عطية.

### 1.3 أقوال العلماء في وجوه إعجاز القرآن عند ابن عطية.

تتلخص وجوه إعجاز القرآن التي أوردها العلماء عند الإمام ابن عطية[1] في أربعة أوجه نذكرها فيما يلي:

يقول ابن عطية:" اختلف الناس في إعجاز القرآن بم هو؟، فقال قوم: (إن التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات، وإن العرب كلفت في ذلك ما لا يطاق، وفيه وقع عجزها)، وقال قوم:(إن التحدي وقع بما في كتاب الله تعالى من الأنباء الصادقة، والغيوب المسرودة) (**ابن عطية، 1422هـ ، ج01، ص52**).

وقال قوم إن الإعجاز وقع بالصرفة يقول ابن عطية:" إن العرب كان من قدرتها أن تأتي بمثل القرآن فلما جاء مُحَمَّد ﷺ صرفوا عن ذلك وعجزوا عنه"(**المرجع نفسه**)، ويقول في موضع آخر:" واختلف الناس هل كانت العرب قادرة على الإتيان بمثل القرآن قبل مجيء مُحَمَّد ﷺ، فقال شداد: يسمون أهل الصرفة كانت قادرة وصرفت، وقال الجمهور: لم تكن قط قادرة ولا في قدرة البشر أن يأتوا بمثله"(**المرجع نفسه، ج05، ص192**).

أما الوجه الرابع والأخير الذي ذكره الإمام ابن عطية وهو أن التحدي: "إنما وقع بنظمه وصحة معانيه وتوالي فصاحة ألفاظه""(**المرجع نفسه، ج01، ص52**).

وتفصيل الكلام في أوجه إعجاز القرآن على النحو الآتي:

**أ. التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات.**

ذهب بعض العلماء إلى أن التحدي بالقرآن الكريم وقع بالكلام القديم الذي هو صفة ذاته سبحانه وتعالى، يقول السيوطي:" لما ثبت كون القرآن معجزة نبينا ﷺ وجب الاهتمام بمعرفة وجه الإعجاز وقد خاض الناس في ذلك كثيرا فبين محسن ومسيء فزعم قوم أن التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات وأن العرب كلفت في ذلك ما لا يطاق وبه وقع عجزها"( **السيوطي، 1394هـ/ 1974م، ج04، ص07**).

يقول الباقلاني: "وقد جوز بعض أصحابنا: أن يتحداهم إلى مثل كلامه القديم القائم بنفسه"(**أبو بكر الباقلاني، 1997م، ص260**)، ويقول الألوسي: "وقيل إعجازه قدمه"( **الألوسي، دت، ج01، ص28**).

**ب. التحدي وقع بما في كتاب الله من الأنباء الصادقة.**

مما جاء به القرآن الكريم في مجال حيرة العرب وعدم قدرتهم على معارضته أنه أخبر بأمور تقع في المستقبل، فجاءت كما أخبر، لم تتغير أوتتخلف، وهذا ما يفوق قدرة البشر وما لاسبيل لهم إليه، يتحدث القرطبي عن هذا الوجه فيقول: " الإخبار عن المغيبات في المستقبل التي لا يطلع عليها إلا بالوحي"( **القرطبي، 1384هـ/1964م، ج01، ص260**).

ويقول الألوسي: "ووجه ذلك بأن ما وقع أولا هو التحدي بسورة مثله في البلاغة والإشتمال على ما اشتمل عليه من الأخبار عن المغيبات والأحكام وأخواتها "(**الألوسي، مرجع سابق، ج12، ص21**).

يستطرد مصطفى مسلم في تفصيل هذا الوجه فيذكر أن:" الأنباء الصادقة التي جاء بها القرآن الكريم لدليل ظاهر وبرهان قاهر على أنه كلام رب العالمين، الذي يستوي عنده علم السابق واللاحق، لا تخفى عليه خافية، لقد ظهر صدق القرآن الكريم

---

**1** – عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، ابو مُحَمَّد، ولد سنة 481هـ، مفسر وفقيه أندلسي، وهو من أهل غرناطة، عارف بالأحكام والحديث، له شعر، ولي قضاء المرية، وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين، وتوفي بلورقة، من أبرز مؤلفاته: (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، توفي سنة 541هـ.( **الزركلي، 2002م، ج03، ص282**)

لكل ذي عينين في عشرات الحوادث التي أخبر عن وقوعها في المستقبل ووقعت بالفعل كما أخبر، ولا زالت الأيام تكشف عن جوانب من هذه الأنباء، سواء في الكون أو الإنسان أو الحوادث الكونية العامة الشاملة، إن ظاهرة الإخبار بالمغيبات في القرآن الكريم وتصديق الوقائع لها وعدم تخلف الصدق عنها ولو في جزئية بسيطة، لدليل على أنه وحي ممن خلق الأرض والسماوات العلى، أنزله على رسوله ليكون دلالة على صدقه"( **مصطفى مسلم، 1426هـ/2005م ، ص288**).

**ج. نظرية الصرفة.**

القائلون بهذه النظرية يقصدون أن القرآن معجز من جهة صرف الهمم عن المعارضة؛ وذلك خارج عن العادة كخروج سائر المعجزات التي دلت على النبوة، وهذه أحد وجوه الإعجاز التي يظهر منها للعقول. ( **الرماني، دت، ص110**)

وهذا التعريف للصرفة يمكن أن يكون له تفسيرات واحتمالات ثلاثة، وهي كالآتي: (**أحمد بدوي، دت، ص16-17**)

- **الأول**: إما أن الله سلب دواعيهم إلى المعارضة مع أن أسباب توفر الدواعي في حقهم حاصلة.
- **الثاني**: أو أن الله سلبهم العلوم التي لابد منها في الإتيان بما يماثل القرآن ويقاربه، وهذا يحتمل وجهين:

1. إما أن تلك العلوم كانت حاصلة لهم على حجة الاستمرار، لكن الله تعالى أزالها عن أفئدتهم.
2. أو يقال: إن تلك العلوم ما كانت حاصلة لهم، عدا أن الله تعالى صرف دواعيهم عن تجديدها، مخافة أن تحصل المعارضة.

- **الثالث**: أو أن الله تعالى منعهم قسرا عن المعارضة وسلب قواهم، مع كونهم قادرين على ذلك، فلأجل هذا لم تحصل من قِبلهم المعارضة.

شاعت نسبة هذا القول إلى المعتزلة بعامة، ونقل فيه كلام عدد من متقدمي شيوخهم كأبي إسحاق النظام، ابن سيار، وهشام القوطي وغيرهم، ووجه احتجاجهم للصرفة، أنه إذا جاز عقلا عدم تعذر المعارضة، ثم عجز بلغاء العرب – فضلا عمن دونهم – عن معارضته وانقطعوا دونه، فذلك برهان على المعجزة، لأن العائق من حيث كان أمرا خارجا عن مجاري العادات، صار كسائر المعجزات. (**عائشة عبد الرحمن، دت، ص82**)

**د. نظرية النظم والأسلوب.**

لقد كان تأثير القرآن العظيم في مشركي قريش كبيرا، لأنهم كانوا أدرى بفنون الكلام وأساليبه، يتحدث الجاحظ عن هذا الوجه مبينا مكمن قوة وبلاغة الخطاب القرآني فيقول:" خالف القرآن جميع الكلام الموزون والمنثور، وهو منثور غير مقفى على مخارج الأشعار والأسجاع وكيف صار نظمه من أعظم البرهان، وتأليفه من أكبر الحجج"( **الجاحظ، 1423هـ،ج1، ص304**).

يقول الباقلاني متحدثا عن خصائص هذا الوجه الإعجازي: "أنه بديع النظم عجيب التأليف، متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه"( **الباقلاني، مرجع سابق، ص69**).

ويُرجِع الجرجاني وجه إعجاز القرآن إلى أحد سببين منها أنهم: " قد علموا مقدار الفرق العظيم من الفضل والبائن من المزية، الذي إذا قيس إلى ما يستطيعونه ويقدرون عليه في ضروب النظم وأنواع التصرف، فإنه الفوت الذي لا ينال، وارتقى إلى حيث لا تطمع إليه الآمال، فأقروا وانتهى الأمر"(**الجرجاني، 1976م ، ص126**).

### 2.3 مناقشة أقوال العلماء والقول الراجح عند ابن عطية.

يبطل ابن عطية مذهب المتكلمين الذين قالوا إن التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات، أو إلى الغيوب التي جاءت في القرآن الكريم أو إلى الصرفة. (عبد الوهاب فايد، 1393هـ، ص203–204)

أما وجه إبطاله للوجهين الأوليين فيقول:" وهذان القولان إنما يرى العجز فيهما من قد تقررت الشريعة ونبوة مُحَمَّد ﷺ في نفسه وأما من هو في ظلمة كفره فإنما يتحدى فيما يبين له بينه وبين نفسه عجزه عنه، وأن البشر لا يأتي بمثله ويتحقق مجيئه من قبل المتحدي"(ابن عطية، مرجع سابق، ج01، ص52).

وأما مذهب أهل الصرفة فوجه قصور هذ القول كما يذكر ابن عطية أن الإتيان بمثله القرآن لم يكن في قدرة أحد من البشر، وذلك لأنهم قاصرون عن الإحاطة بأوجه وأساليب الكلام أجمعها، يقول ابن عطية: " ووجه إعجازه أن الله تعالى قد أحاط بكل شيء علما، وأحاط بالكلام كله علما، فإذا ترتبت اللفظة من القرآن علم بإحاطته أي لفظة تصلح أن تلي الأولى وتبين المعنى بعد المعنى، ثم كذلك من أول القرآن إلى آخره، والبشر معهم الجهل، والنسيان، والذهول، ومعلوم ضرورة أن بشرا لم يكن قط محيطا، فبهذا جاء نظم القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة، وبهذا النظر يبطل قول من قال: (إن العرب كان من قدرتها أن تأتي بمثل القرآن فلما جاء مُحَمَّد ﷺ صرفوا عن ذلك وعجزوا عنه) "(المرجع نفسه، ج01، ص52).

**والقول الراجح** عند الإمام ابن عطية أن التحدي إنما وقع بنظمه، وأسلوبه، وصحة معانيه، وفصاحة ألفاظه (المرجع نفسه، ج01، ص52)، ويستدل على ذلك بتبيان سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجتَمَعَتِ ٱلإِنسُ وَٱلجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأتُواْ بِمِثلِ هَٰذَا ٱلقُرءَانِ لَا يَأتُونَ بِمِثلِهِۦ وَلَو كَانَ بَعضُهُم لِبَعضٖ ظَهِيرٗا﴾، [الإسراء:88]، يقول ابن عطية: "سبب هذه الآية أن جماعة من قريش قالت لرسول الله ﷺ: يا مُحَمَّد جئتنا بآية غريبة غير هذا القرآن، فإنا نقدر على المجيء بمثل هذا، فنزلت هذه الآية المصرحة بالتعجيز، المعلمة بأن جميع الخلائق لو تعاونوا إنسا وجنا على ذلك لم يقدروا عليه، والعجز في معارضة القرآن إنما وقع في النظم والرصف لمعانيه، وعلة ذلك الإحاطة التي لا يتصف بها إلا الله عز وجل، والبشر مقصر ضرورة بالجهل والنسيان والغفلة وأنواع النقص"(المرجع نفسه، ج03، ص483).

أيضا في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم فِي رَيبٖ مِّمَّا نَزَّلنَا عَلَىٰ عَبدِنَا فَأتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثلِهِۦ وَٱدعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُم صَٰدِقِينَ﴾، [البقرة:23]، يقول: "اختلف المتأولون على من يعود الضمير في قوله مِثْلِهِ: فقال جمهور العلماء: هو عائد على القرآن ثم اختلفوا. فقال الأكثر من مثل نظمه ورصفه وفصاحة معانيه التي يعرفونها ولا يعجزهم إلا التأليف الذي خصّ به القرآن، وبه وقع الإعجاز على قول حذاق أهل النظر"(المرجع نفسه، ج01، ص106).

ومثله أيضا قوله تعالى: ﴿فَليَأتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ﴾ ، [الطور:34]، يقول ابن عطية في تفسير هذه الآية: " والمماثلة المطلوبة منهم هي في النظم والرصف والإيجاز"(المرجع نفسه، ج05، ص192).

**ثم يستطرد ابن عطية في إبراز وجه حجته**، فيقول:" فصورة قيام الحجة بالقرآن على العرب أنه لما جاء مُحَمَّد ﷺ به وقال: ﴿فَأتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثلِهِۦ﴾ [البقرة: 23] قال كل فصيح في نفسه: وما بال هذا الكلام حتى لا آتي بمثله؟ فلما تأمله وتدبره، ميز منه ما ميز الوليد بن المغيرة حين قال: «والله ما هو بالشعر ولا هو بالكهانة ولا بالجنون» وعرف كل فصيح بينه

وبين نفسه أنه لا يقدر بشر على مثله، فصح عنده أنه من عند الله تعالى، فمنهم من آمن وأذعن، ومنهم من حسد كأبي جهل وغيره ففر إلى القتال، ورضي بسفك الدم عجزا عن المعارضة، حتى أظهر الله دينه، ودخل جميعهم فيه، ولم يمت رسول الله ﷺ وفي الأرض قبيل من العرب يعلن كفره. وقامت الحجة على العالم بالعرب إذ كانوا أرباب الفصاحة ومظنة المعارضة، كما قامت الحجة في معجزة عيسى بالأطباء، وفي معجزة موسى بالسحرة فإن الله تعالى إنما جعل معجزات الأنبياء بالوجه الشهير أبرع ما يكون في زمن النبي الذي أراد إظهاره، فكأن السحر في مدة موسى قد انتهى إلى غايته، وكذلك الطب في زمن عيسى، والفصاحة في مدة مُحَمَّد عليهم الصلاة والسلام"(**المرجع نفسه، ج01، ص53**).

ويرى ابن عطية أن القدر المعجز من القرآن ما جمع الجهتين: اطراد النظم والسرد، وتحصيل المعاني وتركيب الكثير منها في اللفظ القليل (**المرجع نفسه، ج03، ص120**).

من خلال ما سبق تبين لنا أن الامام ابن عطية ذهب إلى القول بأن الاعجاز حاصل في دقة النظم وبديع التأليف، فهو على حدٍ واحد في حسن النظم، لا يوجد تفاوت فيه.

ويبرز راضي جبريل شواهد التميز في نظم القرآن وأسلوبه فيما يلي: (**راضي جبريل، دت، ص282**)

**أولا**: جمع القرآن في أسلوبه ونظمه بين مقصدين: مقصد الموعظة، ومقصد التشريع، فنظمه يفيد بظاهره السامع ما يحتاج إلى علمه، وهو في ذلك يشبه خطب العرب، ومع ذلك فقد ضم معناه ما يستخرج منه العلماء الأحكام الكثيرة في التشريع، وفي الآداب وغيرها.

**ثانيا**: تفننه، وبداعة تنقلاته من فن إلى فن بطرائق الاعتراض والتذييل والتنظير، والإتيان بالمترادفات عند التكرير تجنبا لثقل تكرار الكلمة، وإكثاره من أسلوب الالتفات، وهو من أعظم أساليب التفنن عند العرب.

**ثالثا**: عدوله عن تكرار اللفظ والصيغة فيما لا يقتضي التكرار بقصد التهويل ونحوه، وما عدل فيه عن التكرار قوله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ فَقَد صَغَت قُلُوبُكُمَا ﴾، [التحريم : 04]، فجاء في الآية لفظ قلوب جمعا مع أن المخاطب امرأتان ولم يكرر الصيغة ويقل "قلباكما" تجنبا لتعدد صيغة المثنى.

**رابعا**: براعته في تصريف القول، وثروته في أفانين الكلام، إذ يبرز المعنى الواحد بألفاظ وطرق مختلفة بمقدرة عظيمة لا تباريها أو تقاربها مقدرة من فصحاء العرب.

**خامسا**: وما تميز به أسلوب القرآن الكريم تصرفه في حكاية أقوال المحكي عنهم، بصياغتها على ما يقتضيه أسلوب إعجازه لا على الصيغة التي صدرت بها، قال الطاهر بن عاشور في بيان هذا الأسلوب:" أن القرآن يتصرف في حكاية أقوال المحكي عنهم فيصوغها على ما يقتضيه أسلوب إعجازه لا على الصيغة التي صدرت فيها، فهو إذا حكى أقوالا غير عربية صاغ مدلولها في صيغة تبلغ حد الإعجاز بالعربية، وإذا حكى أقوالا عربية تصرف فيها تصرفا يناسب أسلوب المعبر مثل ما يحكيه عن العرب فإنه لا يلتزم حكاية ألفاظهم بل يحكي حاصل كلامهم، وللعرب في حكاية الأقوال اتساع مداره على الإحاطة بالمعنى دون التزام الألفاظ، فالإعجاز الثابت للأقوال المحكية في القرآن هو إعجاز للقرآن لا للأقوال المحكية"( **الطاهر بن عاشور، 1984هـ، ج01، ص119-120**).

## 4. خاتمة:

وفيها أهم النتائج المتوصل إليها باختصار وهي كالآتي:

إعجاز القرآن ليس مفصولا عن الوحي، والرسالة، فالكتاب الذي نزل على محد ﷺ هو القرآن، وآية النبي أو معجزته الدالة على نبوته قائمة في الكتاب نفسه، أو هي نفس الكتاب.

من سمات إعجاز القرآن أنه لا ينقطع، ومستمرّ مع توالي الأجيال والعصور، أي بمعنى أنه لم يكن ولن يكون عبارة عن مسألة تاريخية مقصورة على عصر معين.

من المعاني المرادفة لكلمة الاعجاز: الآية، البينة، البصيرة، البرهان.

فكرة الاعجاز قديمة ترجع اصولها زمن نزول القرءان الكريم وقصة ابي الوليد خير دليل على ذلك.

ذهب ابن عطية ان أن التحدي إنما وقع بنظمه وأسلوبه وصحة معانيه وفصاحة ألفاظه، رافضا ما قال به المتكلمون في أن التحدي وقع بالكلام القديم.

هذه أهم النتائج التي استخلصتها، وأحمد الله في الأخير كما أصلي على نبيه مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

## 5. قائمة المراجع.


- القرآن الكريم-رواية حفص عن عاصم-.

**المؤلفات:**

- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون، دت، المعجم الوسيط، ت: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، دط.
- ابن خلدون، 1408هـ/1988م، تاريخ ابن خلدون، ت: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2.
- ابن عطية، 1422هـ، المحرر الوجيز، عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1..
- ابن منظور، دت، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1.
- ابن هشام، 1375هـ / 1955 م، السيرة النبوية، ت: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2.
- أبو الحسن القاري، 1421هـ، شرح الشفا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- أبو بكر الباقلاني، 1997م، إعجاز القرآن، ت: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط5.
- أبو عثمان الجاحظ، 1384هـ / 1964م، رسائل الجاحظ، ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- أبو عثمان الجاحظ،دت، البيان والتبيين، دط.
- أبو منصور الهروي، 2001م، تهذيب اللغة، ت: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1.
- الألوسي، دت، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط.
- البيهقي، دت، دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة، دار الكتب العلمية، بيروت، دط.
- حسن عباس، دت، إعجاز القرآن الكريم، دط.
- راضي جبريل، دت، عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، دط.
- الراغب الأصفهاني، 1412هـ، المفردات في غريب القرآن، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط1.
- الرماني، دت، النكت في إعجاز القرآ، دط.

- الزَّبيدي، دت، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط.
- الزركلي، 2002م، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15.
- السنوسي، دت، شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد، ت: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السيوطي، 1394هـ/ 1974م، الإتقان في علوم القرآن، ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط.
- صفي الرحمن المباركفوري، دت، الرحيق المختوم، دار الهلال، بيروت، ط1.
- الطاهر بن عاشور،1984هـ، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، دط.
- عائشة عبد الرحمن، دت، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق–دراسة قرآنية لغوية وبيانية، دار المعارف، مصر، ط3.
- عبد الفتاح الخالدي، 1421هـ / 2000م، إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، دار عمان، عمان، ط1.
- عبد الفتاح الخالدي، دت، البيان في إعجاز القرآن، دار عمّار، عمّان، الأردن، دط.
- عبد القاهر الجرجاني، 1976م، الرسالة الشافية، ت: مُحَمَّد خلف الله، ومُحَمَّد زغلول سلام، ط3: دار المعارف، مصر.
- عبد الوهاب فايد، 1393هـ، منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط،
- عدنان مُحَمَّد زرزور، دت، بين مفهوم المعجزة وإعجاز القرآن–نظرات نقدية–، دط.
- عمار توفيق أحمد بدوي، دت، الصرفة والإعجاز القرآني، دط.
- القرطبي، 1384هـ/1964م، الجامع لأحكام القرآن، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2.
- محمود السيد شيخون، 1398هـ/1978م، الإعجاز في نظم القرآن، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط1.
- مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديب مستو،1418هـ/1998م، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب، دار العلوم الانسانية، دمشق، ط2.
- مصطفى مسلم، 1426هـ/2005م، مباحث في إعجاز القرآن، دار القلم، دمشق، ط3.
- نعيم الحمصي، 1400هـ/1980م، فكرة إعجاز القرآن من البعثة النبوية إلى العصر الحاضر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2.

**مواقع الانترنيت.**

- وديع كيتان، 2011/12/08، الإعجاز والمعجزة، موقع أولى الألباب،
- https://kitane.net/AR/albab/index.php?menu=4&maqal=I3M3.